مع ان الأصل عدم الكثرة فيه فاجيب بانه لو اكتفى بالضم لاشتبه
بمجهول الماضي بمجهول المضارع في باب الانفعال بضم الأول وفتح
ما قبل الآخر ولو اكتفى بالكسر لاشتبه بمجهول بمقلوبة في علم فوجب الضم
والكسر لكنك بقوله ط فلتبس معلوم مضارع اعلم نيقع بينهما مثبته
قوله المضارع فهو الذي في اوله حرف من حروف انيت الخ لما فرغ
من احوال الماضي شرع الى بيان المضارع فهو الذي في اوله حرف من
حروف انيت بشرط ان يكون ذلك الحرف زايدا على الماضي بقصد المضارع
فاحترز بقوله بشرط ان يكون ذلك الحرف الخ عن الفعل الذي يكون
في اوله حرف منها لكن لا يزاد على الماضي بل هي بنفس الكلمة نحو سير
ونصر واكرم وغير ذلك لعدم كونها زائدة ثم خرج اكرم وافتنس
وتباعد لعدم ذلك القصد ومثاله نحو يضرب ونضرب واضرب
وتضرب وغيرها وانما زيد الحرف من الزوايد الاربع في اوله للفرق
بينه وبين الماضي ولم يكن الفرق بالنقصان للزوم كون الكلمة على
اقل من قدر الصالح اي على اقل الابنية الكلمة وانما زيدة حروف المد
واللين وما يشابهها لكثرة دوارانها في لغة العرب لعدم خلو المتكلم
عنها او عن بعض وزيدت في اوله دون آخره لانه محل التغيير
وقيل ان هذا التغيير منقوض بمثل يزيد ويشكر لانه قطعه في اوله حرف

منها صادق

منها صادق على كل واحد منها مع انهما ليسا بمضارعين فالجواب
انهما مضارع في اصل الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية وجعل علما
والمراد بقوله في اوله حرف منها باعتبار الوضع الاصلي وللقائل
ان يقول ان في تعريف المذكور للمضارع مناقشة لان الضمير في
قوله في اوله عايد الى الموصول وهو عبارة عن المضارع فيفهم منه
ان يكون المضارع موجودا قبل دخول حروف انيت مع ان
المضارع يكون بعد دخولها فدفعه ظاهر فليتأمل فان قلت ان
المصنف رحمه قسم الماضي الى المعروف والمجهول بدون التعريف وقسم المضارع
اليهما بعد التعريف اي عرف اولا بقوله فهو الذي في اوله حرف منها
الخ فما الوجه لهذا قلت لتوقف معرفة المعروف والمجهول على حرف
المضارعة وهي الزوايد الاربع التي اي حروف انيت ولهذا قال وحروف
المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الابواب الا الرباعي فان قيل
لم جعل الزوايد اربعا فالجواب عنه ان المخبر اما عن نفسه اولا فان
اخبر عن نفسه فاما ان ينفرد اولا فان كان مخاطبا فبالتاء
والا فبالياء واعلم انه قيل انما اخص الهمزة بالمتكلم سواء كان مفردا
او مؤنثا او مذكرا لكونها اول الحروف مخرجا والمتكلم سابق مما عداه
والنون بالكثير واحد سواء كان مثنى او مجموعا او مذكرا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)